Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفاسير عصرية

ثم ظهرت مدارس فى عصرنا الحديث بعضها معتدل وأكثرها متطرف لعدم توفر شروط المفسر فيهم . وقبل أن أوضح الشروط التى وضعها العلماء فيمن يصلح لتناول هذا الكتاب الكريم بالتفسير أحب أن أنوه بفضل بعض المحدثين الذين كان لهم فضل كبير فى تنقية التفاسير المتقدمة من الإسرائيليات والتصدى للدخلاء على الفكر الإسلامى وضربه فى أقدس مقدساته ومن هؤلاء الفضلاء الإمام محمد عبده الذى أدرك أن أمضى سلاح للإسلام هو القرآن العظيم فلابد من تناوله بالشرح النظيف والتفسير النقى وجلائه من صدأ بدع التفسير وجموده ؛ فإن عصر العلم الذى غزا العقول فى العصر الحديث يحتاج إلى نظرة موضوعية جديدة لهذا الكتاب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . فلا مانع من تجلية أسراره بالأساليب الأدبية والتحليل الفلسفى دونما غلو أو تفريط بل يكون بين ذلك قواما . وإذا أردت أن تعرف منهج هذا الإمام الثائر المجدد فعليك بتفسير جزء عم وهو الجزء الأخير من القرآن الكريم وفى سورة الفلق من هذا التفسير أيها القارئ الكريم ما يشفى غليلك نحو قضايا السحر والنفاثات فى العقد وتأثير السحر فى النبى صلى الله عليه وسلم وهل أثر فى بدنه أو فى عقله . . وأقوال أهل البدع فى ذلك .

ولا يفوتك الاطلاع على تفسير الجواهر الذى ألفه المغفور له الشيخ